ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Scientific Efforts of the Caliph Omer Bin Al-Khatab in Muslim Civilization (Visions and Dreams as an example) (13H-24H/634M-644M)

Assist. Prof. Dr.SAFFA JASIM HAMAD

TIKRIT UNIVERSITY
COLLEGE OF EDUCATION

* *Corresponding author: E-mail* :
safa3jaseem@tu.edu.iq
0770632339

***Keywords*:**
Caliph
Omer
Al-Khatab
civilization
visions

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This article deals with the scientific efforts by the Caliph Omer Bin Al-Khatab in Muslim civilization, the area of visions and dreams as an example (13H-24H/634M-644M) . It sheds the light on a very important side of the life of the caliph who enriched Arab-Muslim civilization with scientific and intellectual contributions, of which is the contribution in the area of the science which deals with visions and dreams, it is related to unseen knowledge which people are interested in. It is found out that the caliph has a genuine contribution via the stories related to visions as his name is mentioned in, they are the focus of this article.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI:http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.2.2021.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal

الأثَرُ العلّمِي للخَليفَةِ الراشِدِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عَنهُ في الحَضَارَةِ الإسَلاميَةِ (عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ إنمُوذَجا) (13 هـ ــ 24هـ /634م ــ 644م)

ا.م.د.صفاء جاسم حمد /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة (الأثَرُ العلّمِي للخَليفَةِ الراشِدِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عَنهُ في الحَضَارَةِ الإسَلاميَةِ (عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ إنمُوذَجا ــ 13 هـ ـ 24هـ /634م ـ 644م) ، وهي دراسة خاصة، إذ أنها تسلط الضوء على جانب مهم من حياة الخليفة عمر رضي الله عنه والذي اثرى الحضارة العربية الاسلامية بالأثار العلمية والفكرية ومن هذه الاثار هو علم الرؤى والاحلام ذلك العلم الغيبي والذي اخذ حيزا كبيرا في حياة الناس، ونجد ان للخليفة رضي الله عنه الباع الطويل فيه وذلك من خلال الرؤى التي ورد اسمه فيها

بصيغ مختلفة ، وهيئات متنوعة ، وهذا هو مدار دراستنا الموجزة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وعلى اله الطاهرين وصحابته الطيبين ومن تبعهم بإحسان وتقى الى يوم الدين.

اما بعد :

ان الباحث في تاريخنا الاسلامي المجيد يجد الصفحات المطرزة بالذهب ، مليئة بالرجال العظماء والاعلام الكبيرة ، والمعروف ان حضارة المسلمين وصلت برقيها وشموخها الى اعلى الشمم بفضل الله عز وجل، ثم اولئك الرجال الامناء الذين اهتموا بكافة العلوم واولها واعظمها هو العلم الشرعي ، انهم الرعيل الاول الذين برزوا في جميع الميادين فهم خير الخلق بعد الانبياء والمرسلين أي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى راسهم الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا .

ومن هؤلاء الاربعة لدينا شخصية نقف امامها بكل شموخ الا وهو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يضرب به المثل في العدل والتقوى والورع اسوة بأصحابه الثلاثة رضي الله عنهم التي تعجز الاقلام بالكلام عن مآثرهم بل تعجز الالسن عن ذكر فضائلهم رضي الله عنهم وارضاهم.

على ضوء ذلك فقد اخترنا جانبا من حياة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو فقهه في علم الرؤى والاحلام واثره في هذا العلم وماهي استفادت الناس من هذا الارث العلمي ، وقد تم بعون عز وجل اختيار هذه الدراسة لعدم وجود بحث علمي في هذا الباب المبارك، مسلطين الضوء بذلك على شخصية الخليفة الراشد رضي الله عنه واثره في هذا العلم، وعلينا ان لا ننكر بعض الصعوبات التي كانت عقبة امام الدراسة وخاصة تناثر وغزارة المادة العلمية في المصادر والمراجع وكذلك وجود احاديث نبوية شريفة بعدة الفاظ متقاربة ولذلك فقد حاولنا جاهدين ان نوجز الروايات ونأخذها من منبعها الاصلي اعني صحيحي الامام البخاري والامام مسلم رحمهم الله تعالى ثم باقي المصادر وحسب الترتيب ، ومن الصعوبات محاولة ايجاز المادة العلمية إذ ان البحوث الجامعية ملزمة بعدد محدود من الاوراق البحثية مما قلل من روحية البحث العلمي، ونحن لاندعي العصمة بل نسال الله عز وجل ان يوفقنا في عملنا هذا ويجعله خالصا لوجهه الكريم ، وقد اقتضت الضرورة ان يكون ترتيب البحث كالاتي : المقدمة ، ثم المباحث : المبحث الاول: تعريف موجز بالخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،المبحث الثاني : تعريف علم الرؤى والأحلام ، أولا: تعريف الرؤيا في اللغة الاصطلاح:، ثانيا تعريف الحلم لغة واصطلاحا :، المبحث الثالث : المكانة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام، المبحث الرابع : المكانة العلمية

للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام، المكانة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم، المبحث السادس : الوصية الشريفة لعلم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: المبحث السابع : مكانة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في علم الرؤى والاحلام: المبحث الثامن : الرؤى النبوية الشريفة في الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الرؤيا الاولى : رؤيا اللبن، الرؤيا الثانية : رؤيا القميص، الرؤيا الثالثة : رؤيا البئر ،وبعد هذه المباحث تأتي الخلاصة واهم النتائج ، ثم الهوامش واخر ذلك قائمة المصادر والمراجع التي استقينا منها المادة العلمية مرتبة حسب الحروف الهجائية ما سوى القران الكريم فقد تصدر القائمة لمكانته العظيمة وقدره الجليل.

المبحث الاول: تعريف موجز بالخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عَدي بن كَعب بن لُؤي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النَّضر ابْن كنَانَة بن خُزَيْمَة بن مدركة بن الياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] فهو قرشي عدوي رضي الله عنه يجتمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي بن غالب.

ويكنى أَبَا حَفْص كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم [2]وأمه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان لعمر من الولد جمع اشهرهم عَبْد الله ومن البنات الكثير افضلهن ام المؤمنين حفصة رضي الله عنهم[3] ويذكر أن اسلامه كان في السنة السادسة للبعثة وكان عمره ست وعشرين سنة وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ)[4] ولعمر الفاروق رضي الله عنه اثر عظيم في الاسلام فبعد ان هاجر الى المدينة المنورة مع الكثير من الصحابة رضي الله عنهم كان من افضل الناس وخيرهم بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد شهد المشاهد الكبيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واولها معركة بدر (2هـ / 623م) وقد تولى الخلافة سنة (13 هـ ـ 634م) بعهد من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وبقي خليفة عشر سنين وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوما فيها فتح الله عز وجل على يديه الفتوح كالشام والعراق ومصر وانتشر الاسلام انتشارا عظيما حتى طعن على يد المجوسي ابي لؤلؤة فيروز يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ثم توفي ودفن في الحجرة النبوية الشريفة بجنب ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الاحد مستهل المحرم سنة (24هـ ــ644م) رضي الله عنه[5] .

المبحث الثاني : تعريف علم الرؤى والأحلام ، أولا: تعريف الرؤيا في اللغة الاصطلاح:

أ ـ الرؤيا لغة: الراء والهمزة والياء أصلٌ الجمع رؤى وفيها أربع لغات:

1ــ رؤيا بالهمز ، 2ــ رويا بالواو بلا همز وهاتان يقرأ بهما ، 3ــ رويّا بالإدغام، 4ـ ريا بكسر الراء ولا تقرأ بهاتين وإذا تركت العرب الهمزة من الرؤيا قالوا الرويا طلباً للخفة وكذلك من شأنهم تحويل الواو إلى الياء فيقال رُياك والوزن فعلى[6] ورأيت الشيء روية في العلم والأمر رأيا والرؤية النظر بالعين وبالعكس[7].

والرؤية مفرد رؤى وهي ما يراه الإنسان في منامه ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها ورأى الرجل إذا كثرت رؤاه وهي أحلامه[8] وتستخدم في اليقظة[9] قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)[10] فإنها رؤيا عين يقظة فلا فرق بين الرؤية والرؤيا[11].

ب ـ الرؤيا اصطلاحاً: إنَّ قضية الرؤى والأحلام من القضايا التي شغلت الإنسان منذ القديم فليس بمستغرب أن يتناولها المتكلمون[12] فالرؤيا ومعرفة الغيب في النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدافع فطرة الآدمي وهو من أوضح الأدلة على عالم الملكوت والخلق غافلون عنه كغفلتهم عن سائر عجائب العالم والقول في حقيقة الرؤيا في دقائق علوم المكاشفة[13].

إنها عبارة عن خيالات يخلقها الله تعالى في ذهن النائم فيراها ويعيش معها ويتأثر بها وهي لغز عجيب وعالم غريب يدل على عظيم صنع الله وبديع خلقه وقدرته سبحانه[14].

وقال ابن القيم الجوزية رحمه الله (الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه ولهذا سمي تأويلها تعبيراً)[15].

ثانيا تعريف الحلم لغة واصطلاحا :

أ ـ الحلم لغة: بالضم وبالضمتين الرؤيا والجمع أحلام يقال حلم في نومه يحلم حلماً وحلمت به في نومي أي رايته في المنام، وللفعل (حلم) معاني كثيرة منها العقل والبلوغ[16].

ب ـ الحلم اصطلاحاً: رؤيا من الشيطان وهي رؤيا بها تهويل وتلاعب من الشيطان بالمرء وهي ايضاً تخليط من الشيطان كأنْ يرى انه سقط في واد سحيق ونحو ذلك ويطلق عليها غالبا الحلم[17] ودلالة ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) [18] كما ان من تلاعب الشيطان الاحتلام الذي يوجب الغسل فلا يكون له تأويل[19].

المبحث الثالث : المكانة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام:

لم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نكرة في المجتمع المكي قبل ظهور الاسلام وانما كان جزءا فعالا في هذا المجتمع الذي كانت فيه عدة وظائف اسندت الى القبائل، ونذكر ما تميز به قبل الاسلام رضي الله عنه وارضاه (فقد كان رضي الله عنه من رؤساء قريش وأشرافهم وإليه كانت السفارة في الجاهلية)[20]، وورد ايضا عن معروف بن خرَّبُوذ[21] قال: (كانت السّفارة إلى عمر بن الخطاب إن وقعت بين قريش

وغيرهم بعثوه سفيراً أو نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به رضي الله عنه)[22]، ولدينا هنا تساؤل مهم ؟ ألا وهو كيف يسند منصب مهم جدا مثل (السفير) وكذلك (المنافر والمفاخر)؟

1ـ من المؤكد وبدون شك ان شخصية الخليفة الراشد العلمية كانت مؤهلة تأهيلا كاملا وتاما لهذه المناصب الحساسة.

2 ـ معرفة القبيلة بالمستوى العلمي والفكري لهذا الشخص الرشيد الذي يستطيع ان يمثلها في هذه المحافل المهمة.

المبحث الرابع : المكانة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام:

إن المتتبع لسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجد له مكانة عظيمة في الاسلام وقد تتابعت الروايات في ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم (اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر)[23] فَنَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ عَلَى مَنْ يُقْتَدَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وهذه إشارة واضحة إلى خلافتهما وقيل ايضا إن المراد باتباعهما الاقتداء قولاً وفعلاً [24] ومما ورد ايضا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: (إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَوُا اللَّهَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لِأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه) [25] ، فهذه نصوص واضحة وهي بعض من كم وكل هائل تظهر المكانة المهمة في تاريخنا الاسلامي للخليفة الراشد رضي الله عنه.

ولدينا نص مهم رفدتنا به المصادر ألا وهو أثر عن الامام مالك بن انس رحمه الله الذي قال: (كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السورة من القرآن)[26] وهناك الكثير من النصوص الواردة والتي تدل بكل وضوح على مكانة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام وتزكية من الرعيل الاول لمكانته العلمية والفكرية.

المبحث الخامس : المكانة العلمية للخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم:

مع ما ذكرنا في المباحث السابقة حول مكانة الفاروق عمر رضي الله عنه العلمية قبل الاسلام وفي صدر الاسلام، فلابد ان نبين المكانة العلمية لهذا الرجل المبارك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلقد كانت هناك خصوصية لهذه العلاقة فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ؟) فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ! فَقَالَ: (فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ – وَمَا هُمَا

ثَمَّ[27] – وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ[28] يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟) فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ! قَالَ: (فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ – وَمَا هُمَا ثَمَّ –)[29] لقد افاض العلماء كثيرا في شرح الحديث الشريف وخاصة قوله صلى الله عليه وسلم (فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) قالوا: ففي الحديث دلالة على فضيلة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي لله عنهما وثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيمانهما إيمانًا لا يعقبه ارتياب ولِأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم علم أَنَّهُمَا يؤمنان بِمَا آمن بِهِ فَكَذَلِك عَامَّة أَصْحَابه غير أَنه خصهما لِشَرَفِهِمَا رضي الله عنهما[30]، لقد كان للفاروق عمر رضي الله عنه الصفات الكبيرة التي جعلته مقدما على اقرانه، فلديه الاحساس العميق بالمسئولية اتجاه دينه وامته ذلك الرجل العالم الفقيه الذي فطر على العدل وحب المساواة وكان سباقا الى ابواب الخير كلها صغيرها وكبيرها، لقد زكى النبي صلى الله عليه وسلم علمه وايمانه بقوله(فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)، بل شهادة كبيرة لاتحملها الجبال تدل الدلالة الجلية على مكنون هذين الرجلين العظيمين رضي الله عنهما .

إن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان على دراية كاملة بشخصية هذا الرجل فلقد كان الفاروق عمر رضي الله عنه التربوي القدوة الذي حظي بالمنزلة العالية عند سيد الاولين والاخرين وهذا اعظم فخر للفاروق رضي الله عنه فعليه ان يحاكي بكل شموخ سطور التاريخ بقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ومصاحبته العطرة التي لاتبلي شذاها الايام.

المبحث السادس : الوصية الشريفة لعلم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

يجب ان نقف بكل شموخ وتواضع امام العلماء فانه لايخفى علينا منزلتهم الكريمة وخاصة تلك النخبة الصافية اي الصحابة رضي الله عنهم، وهذه منقبة عظيمة لهم فاستحقوا ان يكونوا ورثة الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم(إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)[31] ومن هؤلاء العلماء الاجلاء هو الفاروق عمر رضي الله عنه فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ)[32].

(محدثون) بِفَتْح الدَّال الْمُهْمِلَة الْمُشَدّدَة جمع: مُحدث وقد افاض العلماء كثيرا رحمهم الله في معنى هذه الكلمة ودلالاتها على اقوال منها:

1ـ يُرِيد قوما يصيبون إِذا ظنُّوا وَإِذا حدسوا يُقَال رجل مُحدث وَإِنَّمَا قيل لَهُ ذَلِك لِأَنَّهُ يُصِيب رَأْيه وَيصدق ظَنّه إِذا توهم فَكَأَنَّهُ حدث بِشَيْء فقاله[33].

2ــ الْمُحدث الملهم الَّذِي يلقِي الشَّيْء فِي روعه فَكَأَنَّهُ قد حدث بِهِ يظنّ فَيُصِيب ويخطر الشَّيْء بِبَالِهِ فَيكون وَهِي منزلَة جليلة من منَازِل الْأَوْلِيَاء.

3ــ وَقيل: الْمُحدث هُوَ من يجْرِي الصَّوَاب على لِسَانه.

4ــ وَقيل: من تكَلمه الْمَلَائِكَة.

5ــ وَقَالَ النَّوَوِيّ حاكياً عَن البُخَارِيّ رحمه الله: يجْرِي الصَّوَاب على ألسنتهم[34] وَهَذِه الْمعَانِي مُتَقَارِبَة قَوْله: (وَإِنَّهُ) أَي: وَإِن الشَّأْن أَن كَانَ فِي أمتِي مِنْهُم، أَي: من الْمُحدثين فَإِنَّهُ عمر بن الْخطاب رضي الله عليه قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ذَلِك على سَبِيل التوقع وَقد وَقع ذَلِك بِحَمْد الله تَعَالَى وَفِيه منقبة عَظِيمَة لعمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ وكرامة له إذ أن في هذا الحديث إِثْبَاتُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ [35].

وفي الحديث الشريف دلالة قطعية على تزكية عمر وعلمه الغزير رضي الله عنه ، بل هي وصية واضحة كالشمس تظهر علم الخليفة الراشد وفقهه الكبير، وهناك الكثير من الامثلة للعلماء الأجلاء في ذكر المنزلة العلمية للفاروق عمر رضي الله عنه فالمصادر التي بين ايدينا كلها تجمع انه كان صاحب علم وفتيا وقضاء ، ومن المتصدرين لذلك فلو جمعت في اسفار كثيرة لما استوعبتها رضي الله عنه وارضاه[36].

المبحث السابع : مكانة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في علم الرؤى والاحلام:

يعد علم الرؤى والاحلام من العلوم الشرعية الجليلة وقد ذكره الله عز وجل في كتابه وشرف به سيدنا يوسف الصديق بهذا العلم بقوله (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)[37] اي نعلم يوسف عليه السلام من تعبير الرؤيا وكان من اعبر الناس عليه السلام[38] فهو علم الانبياء عليه السلام ومن جاء بعدهم من عباد الله الصالحين، وكان للفاروق عمر رضي الله عنه باعا طويلا في هذا العلم فقد ورد أنه قَالَ: (الْعجب من رُؤْيا الرجل أَنه يبيت فَيرى الشَّيْء لم يخْطر لَهُ على باله فَتكون رُؤْيَاهُ كأخذ بِالْيَدِ وَيرى الرجل الرُّؤْيَا فَلَا تكون رُؤْيَاهُ شَيْئا فَقَالَ عَليّ بن أبي طَالب رضي الله عنه: أَفلا أخْبرك بذلك يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ يَقُول الله تَعَالَى (الله يتوفى الْأَنْفس حِين مَوتهَا وَالَّتِي لم تمت فِي منامها فَيمسك الَّتِي قضى عَلَيْهَا الْمَوْت وَيُرْسل الْأُخْرَى إِلَى أجل مُسَمّى)[39] فَالله يتوفى الْأَنْفس كلهَا فَمَا رَأَتْ وَهِي عِنْده فِي السَّمَاء فَهِيَ الرُّؤْيَا الصادقة وَمَا رَأَتْ إِذا أرْسلت إِلَى أجسادها تلقتها الشَّيَاطِين فِي الْهَوَاء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فَكَذبت فِيهَا! فَعجب عمر رضي الله عنه من قَوْله!)[40] وهذا دليل واضح على اهتمام الفاروق رضي الله عنه بماهية الرؤيا وتكوينها؟ وقال رضي الله عنه (ألا أخبركم إن الإنسان إذا نام عرج بروحه إلى السماء فما رأى قبل أن يصل إلى السماء فذلك حلم وما رأى بعد أن يصل إلى السماء فذلك الذي يكون)[41].

وكذلك من اهتمام الفاروق رضي الله عنه بعلم الرؤى والاحلام ان العلماء رحمهم الله قسموا المعبرين للرؤى والاحلام الى خمسة عشر طبقة؟ فالطبقة الأولى من المعبرين وهم طبقة الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما

الطبقة الثانية وهي طبقة الصحابة رضي الله عنهم جميعا وعلى رأسهم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[42].
ومن الواضح ان الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه يعد من المتصدرين في تعبير الرؤيا حتى ان الحافظ ابن ابي شيبة رحمه الله وضع في مصنفه بابا سماه (ماعبره عمر رضي الله عنه)[43] ،وكان الخليفة عمر رضي الله عنه يسأل الصحابية الجليلة اسماء بنت عميس رضي الله عنها عن تفسير المنام ونقل عنها اشياء من ذلك[44]وكان الناس يستبشرون برؤاه فيسالونه هل رأيت مناما؟[45].

انها شخصية الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه التي استكملت كل الجوانب التربوية والفكرية والمتتبع لحياة الخليفة الراشد يجده مهتما ايما اهتمام بهذا العلم الغيبي علم الانبياء والمرسلين ، بل انه كان مهتما بجميع العلوم التي تنفع الامة الاسلامية.

المبحث الثامن : الرؤى النبوية الشريفة في الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تذكر جميع المصادر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكثير من الرؤى لها دلالات عظيمة ومن هذه الرؤى رأها صلى الله عليه وسلم في الفاروق رضي الله عنه وهي تدل على فضله رضي .

الرؤيا الاولى : رؤيا اللبن : فقد ورد أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ) قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (العِلْمَ) [46] يعد هذا الحديث من الاحاديث المهمة التي تدل دلالة قاطعة على التشريف الكبير لعلم عمر رضي الله عنه ومما قاله العلماء في تفسير الحديث الشريف ما يلي :

أولا : فِي الْحَدِيثِ فَضِيلَةُ عُمَرَ رضي الله عنه وَأَنَّ الرُّؤْيَا من شَأْنِهَا ان لاتحمل عَلَى ظَاهِرِهَا وَإِنْ كَانَتْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْوَحْيِ لَكِنْ مِنْهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْبِيرٍ وَمِنْهَا مَا يُحْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ هُنَا الْعِلْمُ بِسِيَاسَةِ النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتُصَّ عُمَرُ رضي الله عنه بِذَلِكَ لِطُولِ مُدَّتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَبِاتِّفَاقِ النَّاسِ عَلَى طَاعَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه فَإِنَّ مُدَّةَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَتْ قَصِيرَةً فَلَمْ يَكْثُرْ فِيهَا الْفُتُوحُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ الْأَسْبَابِ فِي الِاخْتِلَافِ وَمَعَ ذَلِكَ فَسَاسَ عُمَرُ رضي الله عنه فِيهَا مَعَ طُولِ مُدَّتِهِ النَّاسَ بِحَيْثُ لَمْ يُخَالِفْهُ أَحَدٌ[47].

ثانيا: أما بالنسبة لرُؤْيَة اللَّبن فِي النّوم تدل على السّنة والفطرة وَالْعلم وَالْقُرْآن لِأَنَّهُ أول شَيْء يَنَالهُ الْمَوْلُود من طَعَام الدُّنْيَا وَبِه تقوم حَيَاته كَمَا تقوم بِالْعلمِ حَيَاة الْقُلُوب ، فَهُوَ يُنَاسب الْعلم من هَذِه الْجِهَة وَقد يدل على الْحَيَاة لِأَنَّهَا كَانَت فِي الصغر، وَقد يدل على الثَّوَاب لِأَنَّهُ من نعيم الْجنَّة[48].

ثالثا: وَإِنَّمَا أَوله النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالْعلمِ فِي عمر رَضِي الله عَنهُ لصِحَّة فطرته وَدينه وَالْعلم زِيَادَة فِي الْفطْرَة[49].

الرؤيا الثانية : رؤيا القميص ، وامامنا حديث شريف آخر يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيه رؤيا طيبة لعمر رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ) قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ)[50]وقد وضع علماء تعبير الرؤى والاحلام قاعدة على اثر هذا الحديث الشريف أن الملابس تدل على الدين والايمان[51] استنبطوا ذلك ايضا من شراح الحديث الذين قالوا : وإنما فسر القُمُص في المنام: الدين لأن الدين والإسلام والتقوى كل هذه توصف بأنها لباس قال تعالى (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)[52] وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: (الإيمان كالقميص يلبسه الإنسان تارة وينزعه أخرى) [53] وَهُوَ أَنه شبه الدّين بالقميص وَوجه التَّشْبِيه السّتْر وَذَلِكَ أَن الْقَمِيص يستر عَورَة الْإِنْسَان ويحجبه من وُقُوع النّظر عَلَيْهَا، فَكَذَلِك الدّين يستره من النَّار ويحجبه عَن كل مَكْرُوه، فالنبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِنَّمَا أَوله الدّين بِهَذَا الِاعْتِبَار، وَقَالَ أهل الْعبارَة: الْقَمِيص فِي النّوم مَعْنَاهُ الدّين وجره يدل على بَقَاء آثاره الجميلة وسننه الْحَسَنَة فِي الْمُسلمين بعد وَفَاته ليُقتدى بهَا[54] وقد وقع ذلك لعمر رضي الله عنه إذ أن آثاره الجميلة وسننه الحسنة بقيت تذكر له الى يوم القيامة رضي الله عنه ، أما كلمة (قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟) فان المفسرين بحثوا في قائلها؟ فمنهم من قال: (أي الصحابة) ولابن عساكر في نسخة قال(أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أو غيره أو السائل أبو بكر الصديق رضي الله عنه)[55] وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (فظاهره أن السائل عمر رضي الله عنه)[56] وبعد هذا العرض للحديث الشريف فيتبين لنا ظاهرا وباطنا فضيلة عمر رضي الله عنه واضحة جلية ، وفي إعطائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضله عمر رضي الله عنه الإشارة إلى ما حصل له من العلم بالله عز وجل بحيث كان لا يأخذه في الله لومة لائم رضي الله عنه [57].

الرؤيا الثالثة : رؤيا البئر : ولدينا حديث آخر وهو فريد من نوعه فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أُرِيتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ[58] عَلَى قَلِيبٍ[59] فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا[60] أَوْ ذَنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ [61] غَرْبًا[62] فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[63] يَفْرِي فَرِيَّهُ[64] حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ[65]) [66] .

وفي روية اخرى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى قَلِيبٍ فَنَزَعْتُ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ ثُمَّ جِئْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَنَزَعْتَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَإِنَّكَ لَضَعِيفٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ مِنْهُ حَتَّى اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَعَبَرْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: إِلَيَّ الْأَمْرُ بَعْدَكَ ثُمَّ يَلِيهِ عُمَرُ قَالَ: بِذَلِكَ عَبَّرَهَا الْمَلَكُ)[67].

بعد البحث في أقوال العلماء رحمهم الله حول تفسير هذه الرؤيا النبوية الشريفة نستطيع أن نلخص اقوالهم بما يلي:

أولا: وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمْ يَمُتْ حَتَّى وَضَعَ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ، وَاسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ وَذَلِكَ لِطُولِ مُدَّتِهِ وَتَفَرُّغِهِ لِلْحَوَادِثِ وَاهْتِمَامِهِ بِهَا بِخِلَافِ مُدَّةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَإِنَّهَا كَانَتْ قَصِيرَةً وَكَانَ مَشْغُولًا فِيهَا بِالْفُتُوحِ وَبَعْثِ الْبُعُوثِ لِلْقِتَالِ فَلَمْ يَتَفَرَّغْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْحَوَادِثِ ،وَرُبَّمَا كَانَ يَقَعُ فِي زَمَنِهِ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَلَا يُرْفَعُ إِلَيْهِ حَتَّى رُفِعَتْ تِلْكَ الْحَوَادِثُ إِلَى عُمَرَ، فَرَدَّ النَّاسَ فِيهَا إِلَى الْحَقِّ وَحَمَلَهُمْ عَلَى الصَّوَابِ[68].

ثانيا: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَت فِي يَدِه لأَنَّ الفُتُوحَ كانَت فِي زَمَنِه أَكثَرَ مِنْهَا فِي زَمَن أَبِي بَكْر رَضِي اللهُ عَنْهما فهَذِه إِشَارَة واضحة إِلَى اتساع الْإِسْلَام فِي خلَافَة عمر رضي الله عنه وَكَثْرَة الفتوحات والغنائم فِي زَمَنه[69].

رابعا: استنبط علماء التعبير من هذا الحديث الشريف القاعدة التالية : ومن رأى أنه وقف على بئر واستقى منها ماء طيبًا صافيًا فإن كان من أهل العلم حصل له بقدر ما استقى وإن كان فقيرًا استغنى وإن كان عزبًا تزوّج وإن كانت متزوجة حاملاً أتت بولد خصوصًا إذا استقى بدلو وإلاّ حصل له سبب يستغني به وإن كان طالب حاجة قضيت حاجته[70].

ومما سبق نستدل من الحديث الشريف وشرحه من قبل العلماء الاجلاء رحمهم الله ما يلي :

1 ـ البشارة الواضحة الشريفة الكريمة لابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

2 ـ على الامة الاسلامية جمعاء وحتى قيام الساعة معرفة فضل ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

الخلاصة واهم النتائج:

كنا قد تناولنا في هذه الدراسة (الأثَرُ العلّمِي للخَليفَةِ الراشِدِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عَنهُ في الحَضَارَةِ الإسَلاميَةِ (عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ إنمُوذَجا)(13 هـ ـ 24هـ /634م ـ 644م) وقد توصلنا الى عدة نتائج اهمها ما يأتي :

1 ـ عدت الشريعة الاسلامية علم الرؤى والاحلام من علوم الانبياء والمرسلين ومن العلوم الغيبية التي لها قواعد وضوابط خاصة كلها ترجع الى الشريعة الاسلامية .

2 ـ اظهرت الدراسة ان جميع المصادر والمراجع تعد الخليفة الراشد رضي الله عنه عالما جليلا من علماء الامة الاسلامية وعلمه غزير في جميع ابوابها الشريفة .

3 ـ كان الخليفة الراشد رضي الله عنه من المهتمين بعلم الرؤى والاحلام ، ويعد من علماء التعبير المعروفين في هذا المجال الغيبي .

4 ـ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الخليفة الراشد عدة رؤى مباركة كلها تدل على فضله الجليل ومنزلته العالية .

5 ـ استبشر الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم بالرؤى النبوية في حق الخليفة الراشد رضي الله عنه فكانت خيرا على خير .

6 ـ هناك بعض الرؤى النبوية الشريفة كانت واضحة وطيبة للخليفة الراشد رضي الله عنه فلم تحتاج للتعبير والتأويل إنما بقيت على صورتها الشريفة .

7 ـ اثرى الخليفة الراشد رضي الله عنه الحياة العامة بالمواقف الطيبة على المستوى السياسي والفكري والاجتماعي والعسكري لمن اراد أن يبحث في سيرته الطيبة ، واراد ان يتذكر ويتعظ منها ففيها الدروس الكبيرة والقدوة الحسنة رضي الله عنه وارضاه .

ونحن إذ نذكر ذلك فانا ندعوا عز وجل ان يجعلنا ممن يقتدي بالخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

الهوامش:

(1) ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع(ت 230هـ /844 م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1 (دار الكتب العلمية – بيروت 1410 هـ – 1990 م) ج3ص201؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي(ت 774هـ /1372م)، البداية والنهاية ، المحقق علي شيري ، ط1 (دار إحياء التراث العربي 1408 هـ – 1988 م)ج7ص150 .

(2)الحفص هو الأسد ويقال الشِّبْلُ ولَدُ الأَسد يُسمَّى حَفْصاً ايضا. ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت 597هـ ، مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه (دار ابن خلدون ، الاسكندرية 1416 هـ ـــ 1996م) ص14 ؛ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على(ت 711هـ /1311م)، لسان العرب ،ط2 (دار صادر – بيروت 1414 هـ ـ 1994م) ج7 ص16 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج3ص201.

(4) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت 279هـ/892م)، سنن الترمذي ـ الجامع الكبير، المحقق بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي – بيروت 1418هـ ـ 1998 م) ج6ص58 رقم الحديث 3681 .

(5) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ص278 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7ص152 ؛ الرفاعي، سميرة عبد الله ، الوسطية في مقومات شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودلالاتها التربوية ، بحث منشور في المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ،مجلد(13)العدد(4)(جامعة ال البيت،الاردن1439هـ ـ 2017م)ص19.

(6) ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج14 ص298 ؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت1205هـ/1700م)، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية بلا م ، ب – ت)ج38ص106.

(7)ينظر : ابن منظور، لسان العرب،ج14ص297 .

(8) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج14 ص298؛الزبيدي،تاج العروس ،ج38ص106.

(9) ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،ج14ص297 .

(10) سورة الاسراء من الآية 60.

(11) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال (ت 911 هـ/1505م) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور(دار الفكر، بيروت 1413هـ – 1993م) ج5 ص210.

(12) الريس، اسامة عبدالقادر، الرؤى والأحلام في النصوص الشرعية، ط1 (دار الاندلس، المملكة العربية السعودية 1414هـ – 1993م) ص25 ؛ ابراهيم، ظافر اكرم قدوري، الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الاستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد (جامعة ديالى ، كلية التربية 1426 هـ ـ 2005م) ص25 .

(13)ينظر: آل سلمان وآخر، مشهور بن حسن – ابو طلحة عمر بن ابراهيم، المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات، ط2(دار الامام مالك، ابو ظبي 1428هـ – 2007م)ص19.

(14) آل سلمان وآخر، المقدمات، ص25.

(15) اعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم ، ط1 (دار الكتب العلمية – بيروت 1411هـ – 1991م) ج1ص149 ؛ الودعان ، د. محمد فهد بن ابراهيم ، ضوابط الرؤيا، ط1 (دار كنوز اشبيلية ، الرياض 1428هـ – 2007م) ص16.

(16) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12 ص145، الزبيدي، تاج العروس، ج31 ص525.

(17) ينظر: الودعان، ضوابط الرؤيا، ص22، آل سلمان وآخر، المقدمات، ص57.

(18) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي(ت256 هـ/869م) ، صحيح البخاري، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1(دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي 1422هـ ـ 2002م) ج7 ص133 رقم الحديث 5747.

(19) الودعان، ضوابط الرؤيا، ص22.

(20) الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت 694هـ/1294م)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ط2 (دار الكتب العلمية ، بيروت ب ــ ت) ج2 ص275 .

(21)معروف بن خربوذ الْمَكِّيّ من صغَار التَّابِعين ضعفه يحيى بن معِين وَقَالَ أَحْمد مَا أَدْرِي كَيفَ هُوَ ، وقيل صدوق يكتب حديثه . ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب (دار المعرفة ، بيروت ب – ت) ج1ص444.

(22) الصالحي، يوسف بن حسن بن أحمد (ت 909هـ/1503م)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ،المحقق عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن،ط1 (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية، 1420هـ ـ2000 م) ج1ص142 .

(23)ابو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت 430هـ/1038م)،فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني ،تحقيق صالح بن محمد العقيل، ط1(دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1417 هـ – 1997 م) ص94.

(24) ينظر: ابن رجب ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ/1392م)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المحقق شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس ،ط7(مؤسسة الرسالة – بيروت 1422هـ – 2001م) ج2ص121.

(25) البخاري ، صحيح البخاري، ج5ص9 رقم الحديث 3677 .

(26)ينظر: الصالحي ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ج1ص236 .

(27) وَمَا هُمَا ثَمَّ: بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ لَيْسَا حَاضِرَيْنِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الْكَلَامَ الْمَذْكُورَ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الرَّاوِي. ابن حجر، فتح الباري، ج6ص518 ؛ القاري، علي بن سلطان محمد(ت 1014هـ/1605م)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1 (دار الفكر، بيروت – لبنان 1422هـ – 2002م)ج9 ص3910 .

(28) يَوْم السَّبع: بِضَم الْمُوَحدَة وبسكونها قيل هِيَ اسْم مَوضِع الْمَحْشَر وَقيل مَوضِع ظفره بهَا تَقول سبع الذِّئْب الْغنم إِذا افترسها وَقيل المُرَاد يَوْم الإهمال وَقيل يَوْم يفترس السَّبع الرَّاعِي فينفرد الذِّئْب بالغنم وَقيل هُوَ يَوْم عيد كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة يَجْتَمعُونَ فيلهون عَن الْغنم فيأكلها السَّبع وَقيل المُرَاد يَوْم الذعر يُقَال أَسَبْعٌ فلَان فلَانا إِذا أذعره. ابن حجر ، فتح الباري، ج1ص129 ؛ الزبيدي ، تاج العروس،ج21ص166 .

(29)البخاري، صحيح البخاري، ج4ص174 رقم الحديث 3471.

(30)ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج7ص27 .

(31) الترمذي، سنن الترمذي، ج4ص345 رقم الحديث 2682 .

(32)البخاري، صحيح البخاري، ج4ص174 رقم الحديث 3469 .

(33) ينظر : الزبيدي ، تاج العروس، ج5ص210 .

(34)ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2ص134 ؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7ص50.

(35) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2ص134 ؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7ص50.

(36)ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج7ص150؛الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت 1396هـ /1976م)، الأعلام، ط15(دار العلم للملايين ، بيروت 1422 هـ - 2002 م) ج5ص45 .

(37) سورة يوسف من الآية 21 .

(38)ينظر: السيوطي، الدر المنثور، ج4ص499.

(39) سورة الزمر من الآية 42 .

(40) ينظر: السيوطي ، الدر المنثور،ج7ص231.

(41) ابن شاهين، خليل بن شاهين الظاهري(ت 873هـ/ 1469م)، الإشارات في علم العبارات ،(دار الفكر – بيروت ب - ت) ص604 .

(42)ينظر: ابن غنام، ابراهيم بن يحيى المقدسي الحنبلي(ت 697 هـ /1286م)، المعلم على حروف المعجم في تعبير الاحلام، تحقيق ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، ط3 (دار ابن الجوزي، السعودية 1431هـ - 2000م) ص101 ؛ آل سلمان وآخر ، المقدمات ، ص237 .

(43)مصنف ابن ابي شيبة ،المحقق: كمال يوسف الحوت(مكتبة الرشد، الرياض1409هـ - 1989م)ج6ص180 .

(44) ينظر: ابن ابي شيبة ، مصنف ابن ابي شيبة ،ج7 ص439 ؛ ابن حجر، الاصابة ،ج8 ص16 .

(45) ينظر : ابن الجوزي ، مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب، 16 .

(46)البخاري ، صحيح البخاري، ج 1ص27 رقم الحديث 82 .

(47)ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج7ص46 .

(48)ينظر: ابن جر ، فتح الباري، ج7ص45 _ ج10ص71.

(49)ينظر: ابن حجر ، فتح الباري،ج7ص45 .

(50)البخاري، صحيح البخاري، ج1ص13رقم الحديث 23.

(51)ينظر: ابن شاهين، الإشارات في علم العبارات ، ص759 .

(52)سورة الاعراف من الآية 26 .

(53) ابن رجب ، جامع العلوم والحكم،ج1ص303

(54)ينظر: ابن حجر ، فتح الباري،ج12ص395 .

(55)ينظر: ابن حجر، فتح الباري، ج1ص300 .

(56)ينظر: فتح الباري، ج12 ص394 .

(57) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج7ص45 - ج12ص394 .

(58) البِكْرَة والبِكَرة لغتان: التي يسقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل وفي جوفها محور تدور عليه. ابن منظور، لسان العرب، ج4ص80؛الزبيدي، تاج العروس،ج10ص236.

(59) قليب: البِئرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ فَهِيَ الطَّوِيُّ.ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج1ص689 .

(60)ذنوب: وهو الدلو عندما يملأ بالماء. ينظر: الزبيدي، تاج العروس ، ج2ص438 .

(61) فاستحالت: أي حالت عن أمرها الأول وكبرت وعظمت في يد عمر رضي الله فانقلبت من الصغر الى الكبر . ابن حجر ، فتح الباري ،ج12 ص412؛ الزبيدي ، تاج العروس، ج3ص458 .

(62) الغَرْب: الدلو العظيمة التي تصنع من مسك ثور للسانِية والغَرَب بفتح الغين والراء: الذي يسيل بين البئر والحوض. ابن منظور، لسان العرب،ج1ص682 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج3ص458.

(63)عبقريا العبقري الحاذق الفائق المتبين فضله وقيل هو الفائق من كل جنس، والأصل فيه لبُسُطٍ تُعمل بقرية يقال لها: عَبْقَر تكون في نهاية السَّرْوِ والحسن وإتقان الصنعة، وكان الأصل للبسط ثم وصف به الناس وغيرهم. ابن منظور، لسان العرب، ج4ص535؛ ابن حجر ، فتح الباري،ج7ص39 .

(64)فريه بِفَتْح الْفَاء وَكسر الرَّاء وَتَشْديد الْيَاء أَي: يعْمل عمله جيدا صَالحا. الزبيدي، تاج العروس،ج39ص231.

(65)العطن الْموضع الَّتِي تبرك فِيهِ الْإِبِل إِذا رويت وصدرت عَن الْحَوْض يُقَال إبل عواطن وَقد ضربت بِعَطَن إِذا بَركت. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب،ج13ص286 ؛الزبيدي، تاج العروس،ج35ص402 .

(66)البخاري، صحيح البخاري،ج5ص10رقم الحديث3682.

(67) أبو نعيم، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني ، ص143 ، ابن الجوزي ، مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص 34 .

(68) ابن رجب، جامع العلوم والحكم ، ج2ص126 .

(69) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج12ص413.

(70)ينظر: ابن حجر ، فتح الباري،ج7ص39 ـ ج12ص413.

Sources and references / The Holy Quran

Sources

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail al-Jaafi (d. 256 AH / 869 AD),

1-Sahih Al-Bukhari, the investigator Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, ed. 1 (Dar Touq Al-Najat, illustrated on the Sultanate by adding the numbering Muhammad Fuad Abdul-Baqi 1422 AH 2002 AD).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah (d. 279 AH / 892 AD),

2-Sunan Al-Tirmidhi - , investigator Bashar Awad Maarouf (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut 1418 AH 1998 AD).

Ibn- al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali(d.597 AH/1200AD),

3-The Virtues of the Commander of the Faithful, Omar Ibn Al-Khattab, may God be pleased with him (Dar Ibn Khaldun, Alexandria 1416 AH 1996 AD).

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali al-Asqalani (d. 852 AH/ 1448AD),

4-Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, edited by Moheb al-Din al-Khatib (Dar al-Maarifa, Beirut b - t)

Ibn- Rajab, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmed (d.795 AH / 1392 AD),

5-Jami` al-Uloom wa al-Hukm fi Explaining Fifty Hadiths from Jami` al-Kalam, investigator Shuaib al-Arna`ut - Ibrahim Bagis, 7th Edition (The Resala Foundation - Beirut 1422 AH - 2001 AD).

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husseini (d.1205 AH / 1700 AD),

6-Crown of the Bride, investigation by a group of investigators, (Dar Al-Hidaya without AD, b - t).

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Munea (d. 230 AH / 844 AD),

7- The Great Classes, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, ed. 1 (Dar al-Kotob al-Ilmiyya - Beirut 1410 AH - 1990 AD).

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Al-Kamal (d. 911 AH / 1505 AD),

8- Durr al-Blown inTafsir with the tradition (Dar al-Fikr, Beirut 1413 AH/1993 AD).

Ibn- Shaheen, Khalil bin Shaheen Al Dhahiri (d. 873 AH / 1469 AD),

9-The Signs in Phraseology, (Dar Al-Fikr - Beirut b. t).

Ibn- Abi- Shaybah, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad (d.235 AH / 849 AD),

10-Musannaf bin Abi Shaybah, investigator: Kamal Yousef Al-Hout (Al-Rashed Library - Riyadh 1409 AH - 1989 AD).

Al-Salhi, Yusuf bin Hassan bin Ahmed (d. 909 AH / 1503 AD)

11-Pure truth in the virtues of the Commander of the Faithful, Umar bin Al-Khattab, the investigator Abdul Aziz bin Muhammad bin Abdul-Mohsen, 1st Edition (Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah Al-Nabawiyyah, 1420AH-2000 AD)..(

Al-Tabari, Abu al-Abbas Ahmad bin Abdullah bin Muhammad (d.694 AH / 1294AD),

12-Al-Riyadh Al-Nadra in the Ten Virtues, 2nd Edition (Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut B-T).(

Ibn- Ghannam, Ibrahim bin Yahya al-Maqdisi al-Hanbali (d.697 AH / 1286AD)

13-Al-Moallem on the Lexicon Letters in the Expression of Dreams, edited by Abu Ubaidah Mashhour Bin Hassan Al Salman, 3rd Edition (Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia 1431 AH - 2000 AD).

Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad (d.1014 AH / 1605 AD),

14-Maraqat Al-Muftah, Explanation of Miskat Al-Masabih, 1st Edition (Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon 1422 AH - 2002 AD).

Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub (d. 751 AH / 1350AD),

15-Notification of the signatories on the authority of the Lord of the Worlds, verified by Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, first edition (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 1411 AH – 1991AD)

Ibn Kathir, Abu al-Fida 'Ismail bin Omar al-Qurashi (d.774 AH / 1372 AD),

16-The Beginning and the End, Investigator Ali Sherry, ed. 1 (House of Revival of Arab Heritage 1408 AH - 1988 AD).

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram (d.711 AH / 1311AD),

17-Lisan Al Arab, 2nd Edition (Dar Sader - Beirut 1414 AH- 1994 AD)
Abu Naim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed (d. 430 AH / 1038 AD),
18-The Virtues of the Four Caliphs and others by Abu Na`im Al-Asbahani, edited by Salih bin Muhammad Al-Aqeel, 1st Edition (Dar Al-Bukhari for Publishing and Distribution, Medina 1417 AH - 1997 AD).
References
Al- Rayyes, Osama Abdel Qader
19-Visions and dreams in Islamic texts, 1st Edition (Dar Al Andalus, Kingdom of Saudi Arabia 1414 AH - 1993 AD).
Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d. 1396 AH / 1976D),
20-Al-Alam, Edition15(House of Science for the Millions, Beirut 1422 AH - 2002 AD).
Al- Salman and another, Mashhur bin Hassan - Abu Talha Omar bin Ibrahim ,
21-Introductions The Salafist Introductions in the Interpretation of Visions and Dreams, 2nd Edition (Dar Al-Imam Malik, Abu Dhabi 1428 AH - 2007 AD).
Mohammed Fahd bin Ibrahim, Al-Wadaan,
22- Vision controls, 1st Edition(Dar Knooz Ashbeleh , AL-Reith 1427AH – 2007 AD).
Messages and theses
Ibrahim, Zafer Akram Kaddouri,
23-The vision in the Arab and Islamic history in early Islam, an unpublished master's thesis under the supervision of Professor Dr. Tahseen Hamid Majeed (Diyala University, College of Education 1426 AH - 2005 AD).
Published research
Al-Rifai, Samira Abdullah,
24-Wasatiya in the characteristics of Omar ibn al-Khattab, may God be pleased with him, and its educational implications, a research published in the Jordanian Journal of Islamic Studies, Volume (13), Issue (4), (Al-Bayt University, Jordan 1439 AH - 2017AD).